كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية وممارستهم لاستراتيجياته

" تخصص المناهج وطرق التدريس"

إعداد
أ / إيناس أحمد عمر عبد العزيز
معلم أول لغة عربية

إشراف

أ. د / جيهان السيد عبدالحميد عمارة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة حلوان

أ. د / هدى محمد محمود هلالي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة حلوان

1443هـ /2022 م

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى معرفة مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس لتعرُف مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية بمفهوم الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية، وهو مكون من (20) فقرة تضمنت الانغماس اللغوي، كما أعدت بطاقة لملاحظة الأداء التدريسي لمجموعة البحث وتحليلها، وقد أجريت تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021م علي مجموعة مكونة من (50) معلمًا من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد توصل البحث إلي عدة نتائج منها : تحديد مستوي وعي بعض معلمي اللغة العربية بمفهوم الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية، حيث كان متوسطًا وذلك علي مقياس الوعي المعد لهذا الغرض، ويستدل من نتائج البحث ارتفاع متوسط درجات المعلمين في مستوى الوعي، وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الباحثة بتدريب معلمي اللغة العربية علي توظيف أسس ممارسة الانغماس اللغوي واستراتيجياته في العملية التعليمية عند التدريس للناطقين باللغة الثانية؛ حيث يمكن أن تسهم في تحسين وتطوير أساليب تعليم اللغة العربية وتعلمها للأجانب. هذا وقد أوصى البحث بضرورة إعداد دورات لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها تهتم بزيادة الوعي بالانغماس اللغوي في نظريات اكتساب اللغة الثانية، والمبادئ التي يرتكز عليها، وآلية تطبيقه في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

Abstract;

Summary of the research

The research aims to know the extent of awareness of some teachers of Arabic to non-native speakers of the concept of linguistic immersion in second language education. The researcher used the descriptive analytical method; Where the researcher prepared a measure to know the extent of awareness of some Arabic language teachers of the concept of linguistic immersion in teaching the second language, and it consists of (20) paragraphs that included linguistic immersion, and a card was prepared to note and analyze the teaching performance of the research group. The research experiment was conducted in the second semester of The school year 2021/2022 AD on a group of (50) teachers of Arabic language teachers for non-native speakers. prepared for this purpose, and it is inferred from the results of the research that the teachers' average scores in the level of awareness are high. It can contribute to improving and developing the methods of teaching and learning the Arabic language for foreigners. The research recommended the necessity of preparing courses for teachers of Arabic language for non-native speakers concerned with raising awareness of linguistic immersion in theories of second language acquisition, the principles on which it is based, and the mechanism of its application in curricula for teaching Arabic to non-native speakers.

المقدمة

يرتبط مفهوم الانغماس اللغوي بتدريس اللغات، ويُقصد به توفير بيئة لغوية معينة لمتعلمي اللغة الثانية، ويقتصر مفهومه على عنصرين أساسيين وهما: التركيز على اللغة الهدف، والممارسة اللغوية المستمرة، ويتحقق ذلك باستخدام اللغة العربية الفصحى، وتفعيل الأنشطة الانغماسية اللاصفية. الأمر الذي يلقي علي المعلم عاتق إدارة الموقف التعليمي داخل وخارج غرفة الصف؛ لتحقيق الهدف المنشود من الانغماس اللغوي.

ولما كانت اللغة أداة التفكير التي يعبر بها الإنسان عن آماله وتطلعاته، ووسيلة أساسية للنمو العقلي، والمعرفي، والانفعالي، والتواصل الاجتماعي، ويعتبر اكتسابها وتعلمها من أكثر علامات الذكاء الإنساني، فيتلقى عن طريقها مخزونًا ضخمًا من الخبرات التي تساعده على حل مشكلاته، وتيسر عليه حياته، وتجعله أكثر تكيفًا مع مجتمعه والمجتمعات الأخرى (هدى هلالي، 2010،513).

الأمر الذي يجعل تعليم اللغة العربية هدفًا أساسيًا؛ ليتمكن المتعلم من امتلاك أدوات المعرفة، ويتزود بالمهارات الأساسية في فنون اللغة العربية، ويكتسب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، ويتدرج في تنمية هذه المهارات بحيث يصل في نهايتها إلى مستوى لغوي يمكنه من الاستخدام الصحيح للغة (علي مدكور،2006،74).

وللمعلم دور كبير في العملية التعليمية؛ فهو مفتاح النجاح في إعداد أجيال المستقبل، ومعلم المستقبل يتواصل مع طلابه، ويتحاور معهم، ويشاركهم أعمالهم، ويفكر معهم في مستقبلهم، ويخطط ويوجه ويرشد، ويتفاعل ويتعاون، ويبحث ويجرب ويحقق، ويصمم البرامج والخطط لنجاح العملية التعليمية ، في جو يسوده الحب والود والعمل الجاد والإخلاص والتعاون، ومعلم المستقبل منظومة متكاملة من القيم الأخلاقية التي تدفع بطلابه نحو الغد بخطوات ثابتة. (جيهان عمارة،2011،2).

ويؤدي معلم اللغة الثانية دورًا نشطًا ومباشرًا؛ فهو مدير مسرحية والطلاب فيها هم الممثلون، حيث يقوم المعلم بتقديم النماذج والمواد الجديدة للمتعلمين، والسماح لهم بالانخراط في اللغة الثانية من خلال انغماسهم فيها، والمعايشة لها، والاحتكاك المباشر مع أفراد مجتمعها، والاندماج بأسلوب حياتي مع الناطقين بها؛ حتى يحظى بفرص تواصلية، تنعكس إيجابيًّا على كفاءاتهم اللغوية (شاكر عبد العظيم،2019،253).

واستجابة لزيادة إقبال متعلمي اللغة الثانية على تعلم اللغة العربية في مدة زمنية معينة وبطريقة مرنة وحية تعتمد على الممارسة الفعلية التعليمية التربوية؛ تحقيقًا لأغراض مختلفة (هداية الشيخ،2009،50). وبالنظر إلى الواقع المرير وما يعتريه من مشكلات

وصعوبات تحول دون الإيفاء بمتطلبات هذا الإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية فقد ظهرت الحاجة إلى البحث عن اتجاهات حديثة تعنى بمجال تعليم اللغات الأجنبية (رشدي طعيمه،2002،1).

الأمر الذي جعل المعلمين يتجهون نحو استخدام "نظرية الانغماس اللغوي" كنوع من الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يُحاط فيه المتعلم من كل جانب باللغة العربية منذ أن تطأ قدمه المدرسة العربية، إذ يساعد في تحسين المهارات اللغوية لدى الطلبة من خلال إلقاء الدروس، والمحاضرات، وشرح الصور والخرائط والملصقات، وغيرها من الأنشطة اللغوية باللغة العربية الفصحى (رشدي طعيمه،2002،1).

وبالتالي يتم غمس المتعلم في محيط تلك اللغة الثقافي والاجتماعي والفكري، فيتعلمها علي السليقة كأنه يتعلم لغته الأم. وطريقة في تدريس اللغات الأجنبية أو الثانية تكون فيها تلك اللغات لسان تدريس المواد العلمية والمناهج المدرسية، وبالتالي تصبح اللغة الثانية وسيلة لتعليم المحتوى المدرسي ولا تكون موضوع تدريس لذاتها (توفيق قريرة،2013،127).

هذا وقد أكدت عديد من الدراسات فاعلية الانغماس اللغوي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مثل: دراسة (Xiaohuo,2009)، ودراسة (Edith,2012)، ودراسة (Ellen,2013)، ودراسة (عادل أبو الروس،2014)، ودراسة (Álvaaro,2014)، ودراسة (Gillian,2015)، ودراسة (آمنة مناع، 2017)، ودراسة (Jorge,2018)، ودراسة (Chunling,2019)، ودراسة (بعاش الحاج، 2019)، ودراسة (أحمد بو عسرية، 2019)، ودراسة (Hanna,2020)، ودراسة (ريهان منصور، 2021).

وتأسيسًا علي ما انتهت إليه الدراسات السابقة عن أهمية الانغماس اللغوي ودوره الحيوي في العملية التعليمية، وضرورة إلمام معلم اللغة العربية بفلسفته وأسسه واستراتيجياته، تبرز الحاجة إلي دراسة مدي وعي معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها أسس الانغماس اللغوي واستراتيجياته، وتعرف مدي ممارستهم لها.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في استخدام معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها للأسلوب التقليدي في التدريس الذي يعتمد على الإلقاء والتلقين بعيدًا عن تطبيق الأساليب الحديثة في التدريس، ومن خلال التدريس في فصول التعليم عن بُعد، وحضور عديد من الدورات والتدريبات، والقيام بتسجيل الملاحظات، حيث تبين الضعف الشديد لدى معلمي اللغة

العربية للناطقين بغيرها في تعرف مفهوم الانغماس اللغوي، وأسس ممارسته داخل وخارج غرفة الصف مع متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بصورة دقيقة. كما يستخدم المعلمون أهدافًا تعليمية لم تراع المستويات التعليمية المختلفة الأمر الذي أدى إلى صعوبة تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها في الأطر المعيارية العالمية.

لذا يمكن للمعلمين الاستفادة من فلسفة "الانغماس اللغوي"، وكيفية تطبيقه بدءًا من تحديد احتياجات المتعلمين وانتهاءً بالمنتج اعتمادًا على المعايشة في بيئة لغوية معينة يتعرض فيها المتعلم غير الناطق بالعربية إلى الغمر اللغوي- باللغة العربية- المراد تعلمها في كل الأنشطة الدراسية دون اللجوء إلى اللغة الوسيطة بهدف استخدامها أثناء التدريس، أو خارج قاعات الدراسة، أو في الرحلات الخارجية، أو المواقف اللغوية التي يتعرضون لها، فيصبح اليوم الدراسي كله مفعمًا بهذه اللغة في سياق تعليمي مشوق، وفقرات تطبيقية انغماسية مخططة لها.

باستخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات والطرق والأنشطة والأساليب والوسائل المتنوعة والمختلفة بهدف خلق بيئة لغوية وتعليمية مصطنعة تحقق لهم الكفاءة اللغوية.
ويأتي هذا البحث للوقوف علي مدي وعي وممارسة بعض معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها مفهوم "الانغماس اللغوي" وأسسه خلال عملية التدريس ، باعتبار ذلك مدخلا مهمًا لتحسين واقع التدريس التربوي.

تساؤلات البحث: سعت الدراسة إلي الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- ما مدي وعى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمفهوم الانغماس اللغوي؟
2- ما مدي ممارسة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لأسس الانغماس اللغوي؟
3- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدي وعى معلمي اللغة العربية لمفهوم الانغماس اللغوي ومدي ممارستهم له ؟

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلي:

- تعرُف مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمفهوم الانغماس اللغوي.
- تعرُف مدي ممارسة بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لأسس الانغماس اللغوي.
- عقد مقارنة بين مدي معرفة بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمفهوم الانغماس اللغوي ومدي ممارستهم لها.

حدود البحث:

حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة علي بعض معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في معاهد ومؤسسات تعليم الأجانب بالأزهر الشريف بمحافظة القاهرة، وتكونت مجموعة الدراسة من (50) معلمًا من معلمي اللغة العربية، وقد روعي أن يكون هؤلاء المعلمين من بيئة اقتصادية واجتماعية متقاربة.

حدود زمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021

حدود مكانية: معهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (فتيات)، ومعهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (بنين)، بمحافظة القاهرة؛ ليتيسر علي الباحثة التطبيق، وملاحظة أداء المعلمين.

حدود موضوعية: تعرُف مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها مفهوم الانغماس اللغوي، وممارستهم له .

أهمية البحث : قد تفيد هذه الدراسة في:

- توفير مقياس وعي مشتقة بنوده من مبادئ وآليات الانغماس اللغوي ، قد تساعد المشرفين التربويين؛ للاستفادة منها في تعرف مدي وعي معلمي اللغة العربية بمفهوم الانغماس اللغوي.
- توفير بطاقة ملاحظة للانغماس اللغوي، قد تساعد المشرفين التربويين ومصممي المناهج الدراسية للاستفادة منها في تقويم السلوك التدريسي لمعلمي اللغة العربية .
- إثراء الأدب التربوي بما يتعلق بالانغماس اللغوي، ومدي اهتمام المعلمين بمعرفة أسسه وممارسته وتطبيقه في المواقف التعليمية .

تحديد مصطلحات البحث:

- **الانغماس اللغوي:** "نوع من الاتجاهات الجديدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ إذ يساعد في تحسين المهارات اللغوية لدى الطلبة من خلال إلقاء الدروس، والمحاضرات، وشرح الصور والخرائط والملصقات، وغيرها من الأنشطة اللغوية باللغة العربية الفصحى (رشدي طعيمه،2002،5:3).
"نهج لتعليم لغة أخرى يتضمن غمر المتعلمين باللغة المستهدفة طوال اليوم الدراسي، ويتكلم فيه المعلمون فقط اللغة المستهدفة؛ لتدريس المواد الأكاديمية، باستخدام مجموعة واسعة من الاستراتيجيات التعليمية، وتوفير لهم مساحات

مختلفة للمتعلمين؛ لممارسة اللغة الأجنبية في أكبر عدد ممكن من السيناريوهات، وغمرهم في الثقافة الأجنبية" (Lenker,A. &Rhodes,N.,2007,1).

- **الوعي بأسس الانغماس اللغوي:** " الشعور الكامل بالأفكار، والذكريات، والأحاسيس الفريدة الشخصية داخل الإنسان، بالإضافة إلى البيئة المحيطة به، مع ملاحظة التغيير الحاصل باستمرار في التجارب الواعية لديه في الوقت الحالي، فقد يتذكر مواقف قديمةً ويستشعر معها المشاعر المرافقة لها أثناء قيامه بعمل آخر، فعلى سبيل المثال قد يتذكر محادثةً قديمةً أجراها مع زميله أثناء قراءته لمقال ما و يستشعر راحة الكرسي الذي يجلس عليه، كلّ ذلك في الوقت ذاته، وهكذا تستمر الأفكار في سلسلة دائمة دون توقف. (Kendra Cherry,2018,1)
- **ممارسة أسس الانغماس اللغوي:** الأنشطة والأساليب والإجراءات التي يقوم بها المعلم في العملية التدريسية، والتي تشتمل علي تطبيق أسس الانغماس اللغوي في غرفة الصف، وتقاس بتقديرات المعلم في بطاقة الملاحظة.
- **اللغة الثانية:** اللغة التي يتحدث بها الناطق بغير العربية، ويكتسبها بعد فترة تعلمه، وتلعب دورًا أساسيًّا ومؤسسيًّا في المجتمع الذي يتم تعلمها فيه.

(Guillén,C,2004,3)

:منهج البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الأسئلة وأهدافها، وبالإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها، وذلك من خلال جمع البيانات اللازمة باستخدام المقياس و بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للعينة وتحليلها .

- **متغيرات البحث:** يشتمل هذا البحث علي متغيرين أساسين هما :

1- مدي الوعي بأسس الانغماس اللغوي .ويقاس بتقديرات المعلم علي فقرات المقياس بوعي المعلم لأسس الانغماس اللغوي .

2- مدي ممارسة أسس الانغماس اللغوي .ويقاس بتقديرات المعلم علي فقرات بطاقة الملاحظة من خلال ملاحظة الباحثة أداؤهم التدريسي داخل الفصل .

- **مجموعة البحث:** تكونت عينة الدراسة من (50) معلمًا من معلمي مادة اللغة العربية بمعهدي البعوث الفتيات والفتيان. وقد اختارت الباحثة مجموعة البحث من الإدارة نفسها أي من بيئة اقتصادية واجتماعية متقاربة.

- **عينة ضبط الأدوات:** اقتضت إجراءات الدراسة إجراء دراسة استكشافية لاختبار مدى صلاحية الأدوات التي سوف تستخدم في الدراسة، وكذلك التأكد من صلاحية تعليمات المقياس وحساب زمن المقياس، والتأكد من صدق وثبات المقياس وبطاقة الملاحظة؛ فتم اختيار مراكز تعليمية أخرى بمدينة نصر لمحافظة القاهرة.

ثانيًا: إعداد الإطار النظري للبحث: دراسة مسحية للأدبيات والدراسات السابقة التي تتصل بالمحاور التالية:

- معلم اللغة العربية كلغة ثانية، والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها لتحسين العملية التعليمية.
- الانغماس اللغوي: مفهومه، أسسه، دور المعلم في ظل أسس الانغماس اللغوي.

ثالثًا: إعداد أدوات البحث، وتشمل :

- إعداد مقياس تعرف مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية بمفهوم وأسس الانغماس اللغوي، ملحق رقم (1). (من إعداد الباحثة)
- إعداد بطاقة ملاحظة مدي ممارسة بعض معلمي اللغة العربية لمفهوم وأسس الانغماس اللغوي، ملحق رقم (2). (من إعداد الباحثة)

رابعًا : التجريب الميداني: ويشمل الخطوات التالية :

- اختيار مجموعة من معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها .
- تطبيق المقياس علي مجموعة البحث لتعرف مدي وعيهم بالانغماس اللغوي.
- ملاحظة أداء مجموعة البحث داخل الفصل لتعرف مدي ممارستهم للانغماس اللغوي .
- جمع البيانات، وتحليلها، ومعالجتها إحصائيًا.
- التوصل إلي نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها .
- وضع التوصيات والمقترحات .

وفيما يلي تناول تفصيلي لمتغيرات البحث وإجراءاته:

الإطار النظري للبحث:

أولًا: معلم اللغة العربية كلغة ثانية:

هناك محاولة لرسم إطار جديد لمنظومة تعلم اللغة العربية كلغة ثانية؛ للحصول على مخرجات تعليمية مناسبة لغويًا، وتتمثل في خريجين قادرين غلى الاستماع مع الفهم، والتحدث بطلاقة، والكتابة بصحة وسلامة وجمال، وقادرين على القراءة والفهم والتحليل والتفسير والنقد والتقويم والتذوق، وكذلك التفكير السليم، وإعادة صياغة الفِكَر، وتوليد المعاني والإبداع يقتضي ذلك وجود معلمي اللغة العربية على درجة عالية من الكفاءة (علي مدكور،2003،171:194).

خاصة وأن مجال تعليم العربية لغة ثانية يواجه عدة تحديات من أهمها ندرة توافر المعلم المؤهل لذلك، وينبغي أن تتوافر لديه كفايات محددة تمكنه من الاندماج مع المتعلمين؛ ليكون مرشدًا وموجهًا، بالإضافة إلى تدريبه في أثناء الخدمة؛ لمساعدته على الإلمام بالجوانب اللغوية والمهنية والثقافية لديه (علي مدكور وإيمان هريدي،2006،56).

لذا لابد أن يكون معلم اللغة الثانية ملمًا إلمامًا كافيًا بالمهارات الأساسية والأدبية للغة العربية، والتمكن من توظيفها؛ لخدمة الغرض من تدريسها، وتحقيق الاتصال اللغوي (رشدي طعيمه،2002،19)؛ فالمعلم في أشد الحاجة لفهم الصلة بين اللغة العربية وأصولها، والأدب العربي القديم والحديث (حسن صافي،2018،37).

والدليل على ذلك تأكيد معايير المجلس الوطني الأمريكي (ACTFL) على ضرورة إلمام معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها باللغة واللغويات (اللسانيات)، والتقابل اللغوي، والمعرفة الثقافية والأدبية، ونظريات اكتساب اللغة الثانية وتعلمها وتطبيقاتها التربوية؛ لإنشاء بيئة تعليمية داعمة ومستوى تطبيق ملائم من خلال تطوير الممارسات التعليمية، والتقويم اللغوي والثقافي والتعليمي، والتنمية المهنية، وإدراك قيمة تعليم اللغات الأجنبية (خالد أبو عمشة، ونزار اللبدي، 2015،101).

ثانيًا: الانغماس اللغوي: مفهومه، تاريخه، فلسفته، مبادئه، وأهميته، ومجالاته، وأشكاله، ودور المعلم فيه:

ماهية الانغماس اللغوي:

يُعرف بأنه منهج في تدريس اللغة الثانية، بحيث تُعلّم الموضوعات الأكاديمية باللغة الهدف (Bussemann,H.,1996,1). يقتصر هذا التعريف دور الانغماس اللغوي الأكاديمي في تعليم اللغة الأجنبية للموضوعات الأكاديمية دون التربوي.

ويُوصف بأنه وسيلة فعّالة، تساعد المتعلمين على إتقان لغة ثانية ضمن مجموعة متنوعة من السياقات (Roy Lister,2009,8). لذا ينبغي على معلم اللغة الثانية إعداد أنشطة لغوية، ومواقف تعليمية، وممارسات متنوعة تحقق الهدف من الانغماس بدقة في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم الأجنبي.

ويُعتبر طريقة في تدريس اللغات الأجنبية أو الثانية بحيث تكون فيها تلك اللغات لسان تدريس المواد العلمية والمناهج المدرسية؛ فاللغة الثانية عندئذٍ وسيلة لتعليم المحتوى المدرسي، ولا تكون لذاتها موضوع تدريس (عز الدين قريرة،2013،18). الأمر الذي يُلزم معلم اللغة الثانية إعداد الأدوات والمواد التعليمية الملائمة لتحقيق الهدف من الانغماس لدى المتعلم الأجنبي.

ويُقصَد به إجراء تعليمي لتدريس اللغات؛ لضمان التمكن من المهارات اللغوية المتوقعة من خلال تدريس مواد، وتفعيل بعض الأنشطة مدرجة ضمن البرنامج الدراسي؛ للاكتساب التدريجي للغة، وممارسة تربوية تقتضي استعمال اللغة العربية الفصحى في التواصل اليومي، وفي جميع الأنشطة التعليمية التعلمية، سواء كانت صفية أو مندمجة، حتى تتاح للمتعلم فرصة استبطان النسق الفصيح، واكتساب ملكة التعبير بسهولة (محمد إسماعيل، وداود إسماعيل،2014،2). ويُلزم هذا التعريف المعلمين بضرورة توفير بيئة لغوية تعتمد استخدام اللغة العربية الفصحى عند التعامل مع المتعلمين داخل أو خارج غرفة الصف. ويؤكد أن هناك علاقة وثيقة بين نظرية الانغماس وتنمية المهارات اللغوية.

ويُضاف بأنه أسلوب تدريسي لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين؛ حيث يستخدم المعلمون ودارسو اللغة العربية كلغة ثانية / أجنبية اللغة المستهدفة في أثناء الدراسة دون استخدام أية لغة وسيطة؛ بهدف الاعتماد على استخدام اللغة العربية في أثناء التدريس، أو خارج القاعات الدراسية، أو في الرحلات الخارجية، أو في المواقف اللغوية المختلفة التي يتعرض لها الدارسون (عادل أبو الروس،2014،4). يحدد هذا التعريف آليات تطبيق الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية عند تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ويُؤكَّد على أنه نظرية لغوية تقوم على اصطناع مناخ لغوي متعمد، واتخاذ الوسائل التي تساعد على إجادة الملكة اللسانية (علي مدكور،2018،75).

كما يعرَّف بأنه "نظرية لغوية تتعلق باكتساب مهارات اللغة الثانية كنهج تعليمي لتعليم اللغة المستهدفة باستخدام أنشطة متنوعة، واستراتيجيات تعليمية؛ لغمر الطلاب في ثقافة اللغة الأجنبية" (SteveHarper,2006,86).

ومجمل القول أن الانغماس اللغوي يرتكز تعريفه على محددين أساسيين، وهما: اللغة والفترة الزمنية التي يقضيها متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها مع تلك اللغة وممارستها حتى إتقان مهاراتها اللغوية. كما أن هناك علاقة وطيدة بين المعنيين- اللغوي والاصلاحي- ؛ فكما يُقال للذي غاص أو انغمر في الماء انغمس فيه، وكذلك يُقال للذي انغمر في بيئة لغوية؛ ليتعلم اللغة من أهلها انغمس فيهم. كما أن المعنى اللغوي يقترب من المعنى الاصطلاحي للانغماس، ويهتم بالعامل الزمني.

المصطلحات المرتبطة بالانغماس اللغوي:

هناك مصطلحات أخرى أطلقت على "الانغماس اللغوي"، ومنها الغمر اللغوي، والحِمام اللغوي، والاندماج اللغوي (رشدي طعيمه،2007،3).

فالفرق بين مصطلحي "الغمر" و"الانغماس" يكمن في أن يكون الأول الدمج فيه بشكل غير منظم، ولا يستند إلى تخطيط يراعي الثنائية والتنوع اللغوي، عكس ما يكون في الانغماس، ويؤكد (فلوريان كولماس) ذلك بقوله أن "الغمر اللغوي وضع تربوي دون تخطيط لإدماج الطلبة الذين لا يتكلمون لغة الأغلبية، ويعني امتلاك المتعلم الأجنبي لتخطيط تربوي، فالتكوين يكون فقط إلى طلبة الأقلية اللغوية" (فلوريان كولماس، وماجدولين التهيبي، ترجمة خالد الأشهب، 881:882، 2009).

لمحة تاريخية عن الانغماس اللغوي:

ظهرت نظرية لغوية ليست بجديدة تُسمى بنظرية "الانغماس اللغوي"، تتعلق باكتساب اللغة الثانية، يتم فيها تعلُّم اللغة الهدف في بيئة ينغمس فيها المتعلم في اللغة المستهدفة. ويرجع السبق في استخدامها إلى المدارس في الابتدائية (Ruiqi Zhou,2008,71).

حيث طُبقت نظرية الانغماس اللغوي لأول مرة عام (1965) م في مدرسة "سانت لامبرت" بكندا وقد اعتمدت في المنهج الدراسي على ثنائية اللغة، حيث كانت اللغة الفرنسية لغة للتدريس، واللغة الإنجليزية هي اللغة الأم للمتعلمين، وأما المعلمون فكانوا يتقنون اللغتين معًا (إدريس بن خويا،2013).

وذلك استنادًا لرغبة أولياء أمور المتعلمين الناطقين باللغة الإنجليزية في تحسين نوعية تعليم اللغة الثانية (الفرنسية)؛ للتمكن من إعداد أطفالهم للتواصل بشكل فعّال مع المجتمع الفرنسي المحيط بهم، فاقترحوا على الجهات المعنية، إجراء دروس تجريبية باللغة الفرنسية في جميع المواد والأنشطة ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال (Alberta Education,2014,).

وعندما قام الباحثون بتقييم النتائج النهائية في آخر العام الدراسي بجامعة (MCGIL) كانت إيجابية. الأمر الذي أدى إلى تعميم هذه التجربة في جميع أنحاء كندا، ومن قبل المراكز البحثية، بما في ذلك جامعة "أوتاوا"، ومعهد "أونتاريو" للدراسات في التربية والتعليم؛ ليعم تطبيقه بعد ذلك في معظم أنحاء العالم (Ministère de I'Education,2003,13).

والجدير بالذكر أن نجاح تجربة سانت لامبرت يُعزى إلى ثلاثة عوامل كما وضحها كل من (محمد إسماعيل، وداود إسماعيل،2015،14) على النحو الآتي:

- الطبيعة غير المعتادة لهذه التجربة: إذ شجعت الآباء على إرسال أبنائهم تطوعًا، وفي الوقت نفسه كان لدى المعلمين اهتمام حقيقي، ورغبة صادقة في إنجاح التجربة.

- الخلفية الثقافية للآباء، إذ اهتموا بتقدم أطفالهم لغويًّا وأكاديميًّا، واستطاعوا تقديم النماذج اللغوية المناسبة، والتشجيع المستمر لأطفالهم.
- المكانة الاجتماعية للغتين: إذ وقعتا محل الاهتمام ثقافيًّا واقتصاديًّا في ذلك الوقت.

هذا وقد صدر قانون اللغات الرسمية في عام (1969) م بعد خمس سنوات من إنشاء أول برنامج للانغماس اللغوي في اللغة الفرنسية- على الرغم من وجود تعليم الانغماس الفرنسي قبل تطوير قانون اللغات الرسمية (Roy,2010,12).

تأصيل نظرية الانغماس اللغوي في الفكر العربي القديم والحديث:

تم تأصيل نظرية "الانغماس اللغوي"؛ للوقوف على أصوله في الفكر العربي القديم والحديث، فقد عرفه العرب قديمًا، وكذلك الغرب حديثًا، والدليل على ذلك أن العرب كانوا يرسلون أولادهم للبادية؛ كي يكتسبوا فصاحة اللغة من أفواه مستعمليها، أما الغرب فيضعون المتعلم الأجنبي في وضع لغوي كلي مع ثقافة اللغة الثانية؛ وبالتالي ينغمس في اللغة بصورة طبيعية أو مصطنعة في مقامات وسياقات مختلفة، فيتعلم اللغة الهدف ويكتسب مهاراتها اللغوية (صالح بلعبد،2018،7).

وقد ورد في كتاب "الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني": أن "عَدي بن زيد لما أيفَعَ طرحه أبوه في الكُتّاب، حتى إذا حذق أرسله المرزبان مع ابنه شاهان مَرْد إلى كُتّاب الفارسية، فكان يختلف مع ابنه، ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بها، وأفصحهم بالعربية وقال الشعر"، كما ذكر أيضًا أن "فرّوخ ماهان" قال: "إن عندي غلامًا من العرب مات أبوه وخلّفه في حجري فربيّته، فهو أفصح الناس وأكتبهم بالعربية والفارسية" (علي المرواني،2003،65:66).

ويؤكد (ابن خلدون) أن الملكة اللسانية لن تحدث إلا بالممارسة والمباشرة بقوله: "وهذه الملكة كما تقدَّم إنما تحصل بممارسة كلام العرب، وتكرره على السمع، والتفطن لخواص تراكيبه، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك التي استنبطها أهل صناعة اللسان، فإن هذه القوانين إنما تفيد علمًا بذلك اللسان، ولا تفيد حصول الملكة بالفعل في محلها" (عبد الرحمن بن خلدون،2009،455).

ويشير (المنَّاوي) إلى أن "نظرية الانغماس اللغوي" ليست وليدة العصر الحديث، فقد كانت معروفة لدى العرب قديمًا، والدليل على ذلك أن كتب التراث تؤكد إرسال أشراف لأولادهم إلى المراضع في القبائل، وعدم تركهم عند أمهاتهم؛ إيمانًا بجدوى مردوديته؛ حتى ينشأ الطفل في الأعراب فيصبح أفصح لسانًا، وأجلد جسمًا. فقد كان (عبد الملك بن

مروان) يقول: "أضرنا حب الوليد؛ لأنه كان لحَّانًا لكونه أقام مع أمه، وغيره من إخوته أسكنوا البادية، فتعرَّبوا ثم أُدِّبوا فتأدَّبوا (محمد المنَّاوي،1994،3:50).

فلسفة الانغماس اللغوي:

يعد "الانغماس اللغوي" مذهبًا في تدريس اللغات الأجنبية، وفيه تُعلّم الموضوعات الأكاديمية باللغة الهدف فقط، الأمر الذي يفرض العزلة اللغوية في تلك البيئات، دون استخدام اللغة الوسيطة خلال فترة زمنية محددة، وبالتالي تتحقق الكفاءة اللغوية، والتواصل الفعّال في سياقات ومواقف متنوعة (Hodumod Bussman,1996,540).

لذا يؤكد (براون) أن تعلُّم اللغة الثانية ينبغي أن يماثل تعلُّم اللغة الأولى، سواء بالتفاعل النشط، والاستخدام التلقائي لها، وعدم استخدام الترجمة بين اللغتين- الأولى والثانية-، وعدم تحليل القواعد النحوية (دوجلاس براون،1994،162).

حيث يتم من خلالها إدخال المتعلم في سياق اجتماعي يُستخدَم في تبادلاته اللغوية اللغة الهدف المراد تعليمها، ويعتمد ذلك على اختلاق سياقات لغوية شبيهة، واستخدام آلياتها، مثل: اختيار أفلام وُضعت خصيصًا لهذا الغرض تحاكي وضعيات ومواقف تخاطبية يشاهدها المتعلم؛ لاكتساب التعبيرات اللغوية المناسبة لأي موقف أو وضع لغوي اجتماعي (Corela,2015,1-13).

وفي هذا الصدد يؤكد (صالح) أن اكتساب الملكة اللغوية واللسانية للمتعلم الأجنبي في ضوء نظرية الانغماس اللغوي يقوم على ضوابط أساسية، تتمثل في استخدام اللغة في بيئتها الطبيعية، أي البيئة التي لا يسمع فيها صوت أو لغو إلا باللغة الهدف، ومن أراد أن يتعلم لغة من اللغات فلابد أن يعيشها هي وحدها لمدة معينة، فلا يسمع غيرها ولا ينطق بغيرها، وينغمس في بحر أصواتها لمدة كافية؛ لتظهر فيها هاتان الملكتان (عبد الرحمن صالح،2007،1:93).

ولما كان الانغماس اللغوي من البرامج اللغوية المستخدمة في تعليم اللغات الثانية وحدها وسيلة للتعليم في جميع المواد الدراسية، والأنشطة داخل الصف وخارجه، فينبغي غمس المتعلم في اللغة طوال الوقت، ومن كل جانب استماعًا، وتحدثًا، وقراءةً، وكتابةً، وثقافةً (ريهان منصور،2021،7126).

ويرتبط مفهوم "الانغماس اللغوي" بمجموعة الفعّاليات اللغوية المتمثلة في الزيارات الميدانية، ومشاهدة الأفلام العربية، وقراءة الصحف والمجلات، واللقاءات مع الخبير اللغوي، والمقابلات، والألعاب اللغوية، والجلوس مع الشباب العربي، ودروس التقوية المخطط لها في البيئة العربية التي تتيح للطلاب الأجانب فرصة ممارسة اللغة العربية مع

النـــاطقين الأصـــليين لهـــا فـــي مواقـــف حياتيـــة واقعيـــة (محمـــد إســـماعيل، داود إسماعيل،2014،2). وفقًا لهذا المفهوم فإن الانغماس اللغوي يحقق الوظيفة الاجتماعية للغة عند ممارستها مع الناطقين بغيرها.

ويُحدد باستخدام طريقتين مختلفتين في الخطاب التربوي- الأولى: يتم فيها تنظيم برنامج للانغماس وأشكال التعليم ثنائي اللغة للطلاب المنغمسين في لغة ثانية ببيئة تعليمية بهدف تحسين المستوى اللغوي في لغتين. والثانية: غمس المهاجرين من متعلمي الأقليات اللغوية في بيئة الفصول الدراسية حيث تكون التعليمات من خلال لغتهم الثانية، أي لغة المضيف؛ لتحسين الكفاءة اللغوية في لغة التدريس (Jim Cummins,2009,161-162).

أهمية الانغماس اللغوي:

يساعد "الانغماس اللغوي" المتعلمين في تعلُّم اللغات الأجنبية في أقل وقت ممكن وبكفاءة عالية، وتكلفة أقل من الأساليب التقليدية الشائعة. وقد أدى ذلك إلى تطبيق الكثير من مراكز تعليم اللغات الأجنبية لمبادئه ووأسسه آليات تطبيقه عند تدريس اللغة الهدف (عادل أبو الروس،2014،1).

ويؤكد (فلوريان) بأن "الانغماس اللغوي" لا يقتصر دوره على تحسين مستوى لغة ما، بل يقوم أيضًا على تعزيز الثنائية اللغوية، حيث خصصت بعض أنماطه لطلبة الأغلبية اللغوية أو متكلمي اللغات ذات المنزلة العليا الذين يتمنون أن يصبحوا ثنائيي اللغة (فلوريان كولماس،881،2009-882).

ولما كان للانغماس اللغوي مكانة كبيرة في تعليم اللغة الثانية، وبرامج تعليم اللغات الأجنبية، فإنه يتميز بتعلم اللغة المستهدفة بسرعة وطلاقة، وقد ذاع صيته في بلدان العالم؛ حيث يعتمد على استخدام اللغة الهدف وحدها وسيلة للتعليم والتعلم في جميع المواد الدراسية والأنشطة التعليمية داخل الصف وخارجه، وهذا يعني أن المتعلم يعيش اللغة ويعي ثقافتها طوال الوقت من كل جانب استماعًا، وحديثًا، وقراءة، وكتابةً، وثقافةً (Roghayeh& Farsi,Vida Dehnad,2013,7)

هذا وقد تناولت عديد من الدراسات السابقة، والأدبيات التربوية مصطلح "الانغماس اللغوي" في تعليم اللغة الثانية للناطقين بلغات أخرى؛ لتحقيق أهداف تعليمية، وتدريسية، وتربوية. الأمر الذي جعل البحث الحالي يقوم بعرضه؛ لتأصيله، وتعرف وجهات نظر المعلمين فيه، والاستفادة من خبراتهم، وذلك على النحو التالي:

وجهات نظر معلمي الانغماس اللغوي كما في دراسة (Lilinoe,Y.,2012)، ودراسة (Lauren,S.,2017)، ودراسة (Chunling,Z.,2019).

قراءة في مصطلح الانغماس دراسة (آمنة منـاع،2017)، ودراسة (أحمد بو عسرية،2019).

وقد استفاد البحث من الأدبيات والدراسات السابقة في تعرف التوجهات الحديثة بموضوع "الانغماس اللغوي"، حيث اتفقت جميع الدراسات على فاعليته وتأثيره الإيجابي على المعلمين عند استخدامهم لطرق وأساليب واستراتيجية تدريس داعمة للموقف التعليمي، وتأثيره على المتعلمين داخل وخارج غرفة الصف.

أهداف ومميزات الانغماس اللغوي:

لقد أصدرت وزارة التعليم البلجيكية عام (2007) م وثيقة تحدد هدفين للانغماس اللغوي في التعلم،(Chowan,T.,1997) وهما:

- التمكن من كفاءة الدروس، والأنشطة التعليمية المستخدمة.
- التمكن من المهارات اللغوية للغة الهدف المراد تعلمها.

ويعد "الانغماس اللغوي" من أنجح الأساليب التعليمية في امتلاك اللغات؛ فهو يساعد على إشاعة المناخ اللغوي الصحيح الذي ينمى لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المهارات اللغوية، حيث يُحاط فيه المتعلم الأجنبي باللغة العربية من كل جانب منذ أن تطأ قدمه المدرسة العربية (رشدي طعيمه،2002،259).

هذا ويحقق "الانغماس اللغوي" الأهداف التالية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كما حددها (عادل أبو الروس،2014،4)، وذلك على النحو التالي:

- تطوير مستوى الكفاءة اللغوية.
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية لمتحدثي اللغة، وتنمية روح الفخر بثقافتهم.
- تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- إكساب متعلمي اللغة الثانية التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية.
- تنمية المستوى الثقافي لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى.
- تنمية الحصيلة اللغوية لمتعلمي اللغة الأجنبية.
- تنمية الثقة في استخدام اللغة العربية مما يثير دوافع المتعلمين نحو تعلمها.

كما يهدف الانغماس إلى تحبيب العربية للمتعلم عن طريق احتذاء تلك المناويل الأساسية بالممارسة قبل فهم قواعدها، وكيف يكون المتعلم مبتكرًا لسلوكيات لغوية دون

معرفة النحو الذي يأتي متأخرًا، بل يصبح ناطقًا مثاليًّا على غرار ما يؤكده (تشومسكي) (رشدي طعيمه،2002،4).

أنواع وأشكال الانغماس اللغوي:

إن طبيعة التعليم وفق "الانغماس اللغوي" يتوقف على الالتزام بأمرين أساسيين، وهما: العمر الزمني لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها، والمدة الزمنية المستغرقة للانغماس اللغوي. وعلى أساس هذين الأمرين تتحدد أنواع وأشكال الانغماس اللغوي، فقد حددها (كروجر وريان) (Shaban Barimani,2012,596) في ثلاثة نماذج على النحو التالي:

1- **النموذج المستند لموضوع:** يتم فيه غمس المتعلم في موضوع واحدٍ للمهارات اللغوية منذ بناء البرنامج التعليمي، ويركز خلاله على الأنشطة التي يجد فيها المتعلم صعوبة، لا على المسائل النحوية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تناول نشاط القراءة لنص ما، ومناقشته، وممارسة الأنشطة الصفية، استنادًا إلى الوسائط التعليمية في الاستماع في سياق الموضوع نفسه، مثل: الفيديوهات وغيرها، تليها المهام الكتابية حيث يُكلَّف المتعلم بدمج المعلومات المستفادة من مصادر مختلفة، حتى يتم تناول الموضوع الواحد في جميع المهارات اللغوية.

2- **نموذج المحمية:** يتم فيه تقديم المحتوى في البرنامج الدراسي العادي باللغة الهدف، حيث يتعين فيه توفير بيئة لغوية تساعد المتعلم على تعلم المحتوى باللغة الثانية، ومن ثم يتم فصل المتعلمين في هذا النموذج عن غيرهم من الناطقين باللغة الأصلية.

3- **النموذج المساعد أو الارتباطي:** يتم فيه التحاق المتعلم بدورتين، الأولى: تعتمد على المحتوى، والثانية: تعتمد على اللغة، وكل منهما يكمل الآخر من حيث تنسيق المهام، وتبادل الخبرات. فالمحتوى يرتبط فهمه بوعي اللغة وإتقانها، واللغة يرتبط تعزيزها وتنميتها واستعمالها بكثافة المادة المعرفية.

وهناك تصنيف آخر لأنواع وأشكال الانغماس اللغوي، ويتمثل ذلك فيما يلي كما حددها (Tallum,2005,10-13)

1- الانغماس في المرحلة المبكرة:

يتم فيه التطبيق على مرحلة رياض الأطفال من سن خمس سنوات، وقد يستخدم المعلمون اللغة الوسيطة في التدريس.

2- الانغماس في المرحلة الوسطى:

يتم فيه التطبيق على المرحلة الإعدادية، ويتعرض المتعلم لتعلم اللغة الثانية لمدة 30-60 دقيقة يوميًا؛ لإعداد الدارسين لمرحلة الانغماس في اللغة الثانية، ويمكن استخدام فيها اللغة الوسيطة حتى سن التاسعة أو العاشرة.

3- الانغماس في المرحلة المتأخرة:

يتم فيه التطبيق على المرحلة الثانوية، ويتعرض المتعلم لتعلم اللغة الثانية لمدة 45- 60 دقيقة يوميًا؛ لتهيئة الطلاب لتعلم اللغة الهدف باعتبارها وسيلة أساسية لتعليم المواد الدراسية باللغة الثانية.

هذا وهناك تقسيم آخر للانغماس اللغوي ومنه الانغماس الكلي، ويعني انغماس الطلاب في اللغة التي يريدون تعلمها غمسًا تامًّا بحيث تحيط بهم من كل جانب فلا يسمعون غيرها ولا يستعملون غيرها في كل أمورهم التعليمية وغير التعليمية داخل وخارج غرفة الصف (محمود نحلة،2002،321).

أما الانغماس الجزئي فيعني انغماس المتعلم الأجنبي في اللغة الثانية بنسبة لا تقل عن 50% باللغة الهدف. أي نصف الوقت المتاح في الانغماس الكلي (ShabanBarimani,2012,95)

خطوات تطبيق الانغماس اللغوي:

ينبغي على القائمين في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عند تطبيق "الانغماس اللغوي" مراعاة الخطوات التالية كما حددتها (نسيمة سعيدي، ونادية حسناوي،2018،102):

1- تحديد الهدف من الانغماس اللغوي؛ فقد يكون موجهًا لتنمية إحدى المهارات اللغوية أو جميعها.
2- تدريب المعلمين على كيفية التطبيق العملي للنظرية، والتعامل مع المتعلمين، وطرق تقديم الدعم المناسب لهم.
3- توفير المواد التعليمية المستخدمة عند تطبيق النظرية.
4- تقسيم المتعلمين تبعًا للاختلافات اللغوية بينهم، مع تجنب استخدام اللغة الوسيطة بين المتعلمين في البيئة الصفية.

ثانيًا: إجراءات البحث:

أولًا: إعداد أدوات البحث: تم استخدام أداتين من إعداد الباحثة في هذا البحث للإجابة عن تساؤلات البحث، وفيما يلي عرض لكيفية إعداد أدوات البحث وإجراءات ضبطها؛ للتأكد من صلاحيتها للاستخدام:

1- الخصائص السيكومترية لمقياس مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية:

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية للمقياس (الصدق– الثبات) على النحو التالي:

- **الهدف من المقياس:** يتلخص الهدف من إعداد المقياس تعرف مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغير العربية- المستوى المتوسط- أسس الانغماس اللغوي في التدريس.

- **مصادر بناء المقياس:** اعتمد البحث في إعداد المقياس على:

أ- الاطلاع على أدبيات الانغماس اللغوي ومفهومه، وأسسه، وأهميته التربوية.

ب- الدراسات السابقة التي تناولت أسس الانغماس اللغوي، والأساس النظري له، ودوره في تحسين نواتج التعلم.

- **إعداد المقياس في صورته الأولية:**

أ- ضبط مقياس أسس الانغماس اللغوي في صورته الأولية : تم إعداد قائمة أولية اشتقت بنودها من أسس الانغماس اللغوي، تتكون من (20) فقرة، خصص لكل فقرة سلم استجابة خماسي، بحسب مقياس **ليكرت؛** (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، قليلًا، أبدًا)، وقد أعطيت رقميا الدرجات: (1-2-3-4-5) على الترتيب.

ب- روعي في صياغة فقرات المقياس ما يلي :

- انتماء فقرات المقياس لأسس الانغماس اللغوي.
- سلامة بناء ألفاظ المقياس من الناحية اللغوية والتركيبية.

ج- عرض المقياس على المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين (وعددهم عشرون) من أساتذة المناهج وطرق التدريس وبعض الموجهين العموم الأوائل والمدرسين الأوائل بمعاهد تعليم العربية للناطقين بغيرها لتحديد صدق المقياس من حيث:

* مدي انتماء فقرات المقياس لأسس الانغماس اللغوي.
* تعديل فقرات المقياس بالحذف أو الإضافة أو إعادة صياغتها . (ملحق رقم1)

وقد تركزت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي :

- **تعديل صياغة بعض الفقرات:**

- (يعي بالأساس النظري للانغماس اللغوي) فأصبحت (يعي بالانغماس اللغوي في نظريات اكتساب اللغة الثانية).
- (يتعرف التجارب الانغماسية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) فأصبحت (يطلع على التجارب الانغماسية في برامج تعليم اللغة الثانية).

- (يتعرف صعوبات ممارسة الانغماس اللغوي) فأصبحت (يعرف تحديات ممارسة الانغماس اللغوي عند تعليم اللغة الثانية).
- وبعد تمحيص التعديلات التي أشار إليها المحكمون وإثبات المناسب منها، تم التوصل إلي الصورة النهائية للمقياس ملحق رقم (2)

صدق المقياس:

ومن أجل التحقق من صدق المقياس فقد أمكن الاستدلال على ذلك من خلال صدق المحكمين، وكذلك صدق الاتساق الداخلي، ويمكن توضيحه فيما يلي:

1- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط العبارات بالهدف من المقياس وذلك وفقا لبديلين (مرتبطة / غير مرتبطة)، ومدى مناسبة العبارات لمستوى المعلمين وفقا لبديلين (مناسبة/ غير مناسبة)، ومدى دقة صياغة العبارات علميًا ولغويًا (دقيقة/ غير دقيقة)، واقتراح التعديل بما يرونه مناسبا سواء بالحذف أو بالإضافة، وبناءً على آرائهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين، وقد استبقت الباحثة على المفردات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة (80.00%) فأكثر، وبناءً على الملاحظات التي أبداها المحكمين فقد تم الإبقاء على جميع العبارات الواردة بالمقياس، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على المقياس ككل (90.25%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية المقياس وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات المقياس؛ وبذلك فقد أصبح المقياس بعد إجراء تعديلات المحكمين مكون من (20) عبارة.

2- الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس مدى وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية من خلال التطبيق الذي تم للمقياس على العينة الاستطلاعية من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل على النحو التالي:

جدول (1)

معاملات الارتباط بين عبارات مقياس مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس
1	**0.701	6	**0.717	11	**0.871	16	**0.818
2	**0.823	7	**0.806	12	**0.596	17	**0.775
3	**0.777	8	**0.800	13	**0.678	18	**0.687
4	**0.821	9	**0.537	14	**0.728	19	**0.713
5	**0.655	10	**0.729	15	**0.540	20	**0.860

**** دالة عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل تراوحت ما بين (0.537)، و(0.871) وجميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك العبارات والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق وهي: معامل الفا كرونباخ، التجزئة النصفية، وذلك كما يلي:

أ. **معامل الفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha (α)):** استخدمت الباحثة هذه الطريقة في حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (50) معلمًا ومعلمةً من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل (0.841)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق.

ب. **التجزئة النصفية Split Half:** كما تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تفريغ درجات العينة الاستطلاعية، ثم قسمت الدرجات في المقياس ككل إلى نصفين، وتم بعد ذلك تم استخراج معاملات الارتباط البسيط

(بيرسون) بين درجات النصفين، ثم تصحيحها باستخدام معادلة (سبيرمان-براون)، ثم تم استخدام معادلة جوتمان كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2)

قيم معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية

المقياس	عدد العبارات	الثبات باستخدام معامل بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان – براون)	معامل جوتمان
مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية.	20	0.727	0.875	0.875

وتدل هذه القيم على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

2- <u>الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة أداء بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعرف مستوي ممارستهم للانغماس اللغوي:</u>

قامت الباحثة بالتحقق من توافر (الصدق – الثبات) لبطاقة الملاحظة كالآتي :

- **الهدف من بطاقة الملاحظة**: يتلخص الهدف من إعداد قائمة إعداد **بطاقة ملاحظة** للموقف التعليمي الذي ينفذه المعلم أثناء الحصة؛ لتعرف مدي ممارسة بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها للانغماس اللغوي.

- **مصادر بناء بطاقة الملاحظة**: اعتمد البحث في إعداد قائمة بطاقة الملاحظة على:

أ-الاطلاع على أدبيات الانغماس اللغوي ومفهومه، وأسسه، وأنواعه، وأهميته التربوية.

ب- الدراسات السابقة التي تناولت أسس الانغماس اللغوي، والأساس النظري له، ودوره في تحسين نواتج التعلم.

- إعداد قائمة بطاقة الملاحظة:

أ- <u>ضبط بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية</u>:

ب- <u>روعي في صياغة فقرات بطاقة الملاحظة مايلي</u>:

- انتماء فقرات بطاقة الملاحظة لأسس الانغماس اللغوي.
- سلامة بناء ألفاظ المهارات من الناحية اللغوية والتركيبية.

ج- عرض بطاقة الملاحظة على المحكمين وضبطها :

بعد الانتهاء من إعداد قائمة بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين (وعددهم عشرون) من أساتذة المناهج وطرق التدريس وبعض الموجهين العموم الأوائل والمدرسين بمعاهد تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها لتحديد صدق البطاقة من حيث :

* مدي انتماء فقرات بطاقة الملاحظة لأسس الانغماس اللغوي.
* تعديل فقرات بطاقة الملاحظة بالحذف أو الإضافة أو إعادة صياغتها . (ملحق رقم2)

وقد تركزت ملاحظات السادة المحكمين فيما يلي :

- **تعديل صياغة بعض الفقرات:**

(أعي بالأساس النظري لنظرية الانغماس اللغوي) وأصبحت (أعي بالانغماس اللغوي في نظريات اكتساب اللغة الثانية).

(أتعرف التجارب الانغماسية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) وأصبحت (أطلع على التجارب الانغماسية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها).

(أتعرف صعوبات ممارسة الانغماس اللغوي) وأصبحت (أتعرف تحديات ممارسة الانغماس اللغوي عند تعليم اللغة الثانية).

صدق بطاقة الملاحظة:

من أجل التأكد من ذلك فقد أمكن الاستدلال على صدق البطاقة من خلال صدق المحكمين، وكذلك صدق الاتساق الداخلي، وفيما يلي توضيح لذلك:

1. **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس تخصص اللغة العربية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى مناسبتها لتحقيق الأهداف التدريسية من خلال ممارسة بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها للانغماس اللغوي، ومدى ارتباط العبارات بالهدف من البطاقة وذلك وفقًا لبديلين (مرتبطة / غير مرتبطة)، ومدى مناسبة العبارات لمستوى المعلمين وفقا لبديلين (مناسبة/ غير مناسبة)، ومدى دقة صياغة العبارات علميًّا ولغويًّا (دقيقة/ غير دقيقة)، واقتراح التعديل بما يرونه مناسبًا سواء بالحذف أو بالإضافة، وبناءً على آرائهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمين، وقد استبقت الباحثة على المؤشرات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة 80.00% فأكثر، وبناءً على الملاحظات التي أبداها المحكمين فقد تم الإبقاء على

جميع العبارات الواردة ببطاقة الملاحظة، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس أداء بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعرف مستوي ممارستهم للانغماس اللغوي، وقد بلغت نسبة الاتفاق على البطاقة ككل (92.50%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية البطاقة وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض عبارات البطاقة.

2. **الاتساق الداخلي :** تم التحقق من الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة أداء بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتعرف مستوي ممارستهم للانغماس اللغوي من خلال التطبيق الذي تم للبطاقة على العينة الاستطلاعية من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين عبارات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة ككل:

جدول 3

معاملات الارتباط بين مهارات بطاقة ملاحظة أداء بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

لتعرف مستوي ممارستهم للانغماس اللغوي والدرجة الكلية للبطاقة

العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبطاقة	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبطاقة	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبطاقة	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبطاقة
1	**0.810	6	**0.820	11	**0.700	16	**0.743
2	**0.740	7	**0.726	12	*0.332	17	**0.809
3	**0.690	8	*0.330	13	**0.600	18	**0.746
4	**0.586	9	**0.813	14	**0.825	19	**0.685
5	*0.331	10	**0.710	15	**0.801	20	**0.719

دالة عند مستوى (0.05)

**** دالة عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين عبارات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة ككل تراوحت ما بين (0.330)، و(0.825) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ومستوى (0.05)؛ وهو ما يدل على ترابط وتماسك العبارات والدرجة الكلية؛ مما يشير إلى أن البطاقة تتمتع باتساق داخلي.

ثبات بطاقة الملاحظة

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتم التأكد من ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام عدة طرق وهي: طريقة حساب معامل الاتفاق بين الملاحظين (معامل الثبات الداخلي)، وثبات التجانس الداخلي بطريقة الفا كرونباخ، وذلك كما يلي:

أ. الثبات الداخلي (معامل الاتفاق بين الملاحظين):

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة حساب معامل الاتفاق بين الملاحظين، حيث تم ملاحظة أداء المعلمين على العبارات الواردة ببطاقة الملاحظة أثناء فترة التطبيق الاستطلاعي على أفراد العينة الاستطلاعية من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من قبل الباحثة وزميلين آخرين تم تدريبهم لهذا الغرض، وتم حساب معامل الاتفاق بينهما على مستوى البطاقة ككل، وتم حساب معامل الاتفاق لبطاقة ملاحظة أداء بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعرف مستوي ممارستهم للانغماس اللغوي بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر Cooper وقد بلغ (0.853) وهو معامل ثبات مرتفع للبطاقة.

ب. معامل الفا كرونباخ ((Cronbach's Alpha (α)):

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة حساب ثبات التجانس الداخلي (الفا كرونباخ)، وذلك بتطبيقها على العينة الاستطلاعية من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للبطاقة ككل (0.821)؛ مما يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الوثوق به ، كما أنها صالحة للتطبيق.

وتدل هذه القيم على أن البطاقة تتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس أداء بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعرف مستوي ممارستهم للانغماس اللغوي، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية البطاقة للتطبيق.

ثانيًا: إجراءات تطبيق تجربة البحث:

- **الإجراءات التي تمت قبل التطبيق:**

- بعد إعداد أدوات البحث قامت الباحثة بعقد عدة لقاءات مع معلمي اللغة العربية (مجموعة البحث)؛ بهدف تعريف المعلم بأهداف البحث وطبيعة مقياس أسس الانغماس اللغوي لقياس مدي معرفة معلم اللغة العربية بمفهوم وأسس الانغماس اللغوي.
- كما أوضحت الباحثة آلية تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لتعرف مدي ممارسة معلمي اللغة العربية لأسس الانغماس اللغوي، وتوضيح دور كل من المعلم والمتعلم من وجهة نظر الأساس النظري للانغماس اللغوي.

- كما التقت الباحثة بمشرف مادة اللغة العربية في معهدي الفتيات والبنين بالأزهر؛ وذلك لتنظيم جدول بالزيارات الصفية لمجموعة البحث لتنفيذ استخدام بطاقة ملاحظة أسس الانغماس اللغوي ورصد أداء المعلم أثناء الموقف التعليمي الصفي.

- **مجموعة البحث:**

تكونت مجموعة البحث من (50) معلمًا من معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بمحافظة القاهرة، حتي يتيسر علي الباحثة القدرة علي ملاحظة أداء المعلمين داخل الفصل، واختارت الباحثة مجموعة البحث من الإدارة نفسها أي من بيئة اقتصادية واجتماعية متقاربة.

- **إجراءات تطبيق أدوات البحث**:

- **أولًا:** تم تطبيق مقياس وعي مفهوم وأسس الانغماس اللغوي علي مجموعة البحث يوم الأحد الموافق 2021/10/7 حتي يوم الخميس الموافق 2022/1/11، وذلك للتوصل إلي مدى وعي بعض معلمي اللغة العربية للانغماس اللغوي.
- **ثانيًا:** تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي ميدانيًا علي مجموعة البحث (عدد أفرادها 50معلمًا) بمساعدة مشرف مادة اللغة العربية، وذلك للتوصل إلي مدي ممارسة معلمي اللغة العربية أسس الانغماس اللغوي، واستغرقت شهرًا بدءًا من يوم الأحد الموافق 2018/10/14 وحتي يوم الأربعاء الموافق 2018/11/14

❖ **ثالثًا أساليب المعالجة الإحصائية:**

تم رصد استجابات مجموعة البحث علي أداتي البحث لتحليل النتائج؛ باستخدام برنامج (SPSS)، وكذلك الأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة كوبر Cooper لإيجاد نسب الاتفاق بين المحكمين والملاحظين.
- أسلوب الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، لحساب ثبات الأدوات.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson لتقدير الاتساق الداخلي للأدوات.
- تحليل المقياس وبطاقة الملاحظة من خلال حساب كل من التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار كاي تربيع.

وللإجابة عن تساؤلات البحث فيما يلي يتم عرض النتائج بشيء من التفصيل.

<u>نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها :</u>

للإجابة عن أسئلة البحث تم حساب النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات بعض معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

للإجابة عن السؤال الأول للبحث قامت الباحثة بتحليل نتائج المقياس الخماسي لقياس مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية، وذلك كما يلي: عرض النتائج ومناقشتها :

يتم عرض النتائج من خلال عبارات المقياس كل على حدة كالتالي:

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والانحراف المعياري للآراء عينة الدراسة حول مدي وعيهم بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية

(ن = 50)

مضمون العبارة	التكرار	الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	قيمة كا2
	النسبة	بدرجة صغيرة جدًا	بدرجة صغيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدًا				
1. يعرف مفهوم الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية.	ك	28	6	0	9	7	2.22	1.595	صغيرة	26.000
	%	56.0	12.0	0.0	18.0	14.0				
2. يعرف الانغماس اللغوي في معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية.	ك	31	3	0	10	6	2.14	1.591	صغيرة	38.480
	%	62.0	6.0	0.0	20.0	12.0				
3. يعرف الانغماس اللغوي في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية.	ك	32	2	0	10	6	2.12	1.599	صغيرة	43.120
	%	64.0	4.0	0.0	20.0	12.0				
4. يعي بالانغماس اللغوي في نظريات اكتساب اللغة الثانية.	ك	32	2	0	11	5	2.10	1.568	صغيرة	34.920
	%	64.0	4.0	0.0	22.0	10.0				
5. يعرف أهمية	ك	32	2	0	9	7	2.14	1.62	صغيرة	42.640

مضمون العبارة	التكرار	الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	قيمة كا2
	النسبة	بدرجة صغيرة جدًا	بدرجة صغيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدًا				
وأهداف الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية.	%	64.0	4.0	0.0	18.0	14.0		9		
6. يتبع فلسفة الانغماس اللغوي وأسسه عند تطبيقه مع متعلمي اللغة الثانية.	ك	32	2	0	8	8	2.16	1.658	صغيرة	42.480
	%	64.0	4.0	0.0	16.0	16.0				
7. يلتزم بخطوات وإجراءات وآليات ومبادئ الانغماس اللغوي عند تعليم اللغة الثانية.	ك	32	2	0	8	8	2.16	1.658	صغيرة	42.480
	%	64.0	4.0	0.0	16.0	16.0				
8. ينوع عند استخدام الانغماس اللغوي بين التعليم التقليدي والتعليم الافتراضي.	ك	31	3	0	8	8	2.18	1.650	صغيرة	37.480
	%	62.0	6.0	0.0	16.0	16.0				
9. يستخدم أنواع الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية مع متعلمي اللغة الثانية.	ك	31	3	0	7	9	2.20	1.678	صغيرة	38.000
	%	62.0	6.0	0.0	14.0	18.0				
10. يعي ببرامج الانغماس اللغوي وأهدافها العامة والخاصة.	ك	30	4	0	9	7	2.18	1.612	صغيرة	33.680
	%	60.0	8.0	0.0	18.0	14.0				
11. يعي بالعوامل	ك	31	3	0	8	8	2.18	1.65	صغيرة	37.480

مضمون العبارة	التكرار	الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	قيمة كا2
	النسبة	بدرجة صغيرة جدًا	بدرجة صغيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدًا				
المؤثرة في برامج الانغماس اللغوي.	%	62.0	6.0	0.0	16.0	16.0		0		
12. يعرف المبادئ التي ترتكز عليها برامج الانغماس اللغوي.	ك	31	3	0	8	8	2.18	1.650	صغيرة	37.840
	%	62.0	6.0	0.0	16.0	16.0				
13. يطلع على التجارب الانغماسية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	ك	30	4	0	8	8	2.20	1.641	صغيرة	33.520
	%	60.0	8.0	0.0	16.0	16.0				
14. يعي بآليات تطبيق الانغماس اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	ك	30	4	0	8	8	2.20	1.641	صغيرة	33.520
	%	60.0	8.0	0.0	16.0	16.0				
15. يمارس آليات الانغماس اللغوي وصور تطبيقها باستخدام استراتيجيات وتقنيات مختلفة.	ك	31	3	0	9	7	2.16	1.621	صغيرة	38.000
	%	62.0	6.0	0.0	18.0	14.0				
16. يعرف تحديات ممارسة الانغماس اللغوي عند تعليم اللغة الثانية.	ك	31	3	0	8	8	2.18	1.650	صغيرة	37.480
	%	62.0	6.0	0.0	16.0	16.0				
17. يعي بكيفية استخدام الانغماس	ك	31	3	0	8	8	2.18	1.650	صغيرة	37.840

مضمون العبارة	التكرار	الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	قيمة كا2
	النسبة	بدرجة صغيرة جدًا	بدرجة صغيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدًا				
اللغوي في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة الثانية.	%	62.0	6.0	0.0	16.0	16.0				
18. يوفر بيئة تعليمية تواجه شريحة متعلمي اللغة الثانية المختلفة، وتراعي الفروق الفردية بينهم وفقًا لآليات الانغماس اللغوي.	ك	31	3	0	9	7	2.16	1.621	صغيرة	38.000
	%	62.0	6.0	0.0	18.0	14.0				
19. يستخدم استراتيجيات تعليمية وتدريسية متنوعة وفقًا لمبادئ الانغماس اللغوي.	ك	30	4	0	10	6	2.16	1.583	صغيرة	34.160
	%	60.0	8.0	0.0	20.0	12.0				
20. ينوع في أساليب التقويم وفقًا لمبادئ الانغماس اللغوي.	ك	30	4	0	9	7	2.18	1.612	صغيرة	33.680
	%	60.0	8.0	0.0	18.0	14.0				
المقياس ككل	ك	33	1	0	7	9	2.17	1.695	صغيرة	47.600
	%	66.0	2.0	0.0	14.0	18.0				

يتضح من بيانات الجدول رقم (4) السابق:

- أن مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية جاء بشكل عام بمستوى صغير من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ الوزن النسبي للمقياس ككل (2.17) بانحراف معياري (1.695)، وهو مستوى صغير، كما جاءت قيمة كاي تربيع للمقياس ككل (47.600) وهي دالة إحصائيًا عند

مستوى (0.05)؛ حيث أنه بمقارنة قيمة كا^2 المحسوبة والتي بلغت (47.600) بقيمة كا^2 الجدولية عند درجة حرية (3) والتي بلغت (7.815) وجد أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)؛ وهو ما يؤكد على وجود فروق بين آراء المعلمين الفعلية والمتوقعة حول مدى وعيهم بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية.

- كما اشتمل المقياس على (20) عبارة تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (2.10) و(2.22) وجميعها جاء بمستوى صغير من حيث مدى وعي المعلمين بها، كما جاءت قيمة كاي تربيع دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3) لكل عبارة من عبارات المقياس كل على حدة؛ وهو ما يؤكد على وجود فروق بين آراء المعلمين الفعلية والمتوقعة حول مدى وعيهم بكل عبارة من عبارات المقياس كل على حدة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف وعي بعض معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمفهوم "الانغماس اللغوي"، فقد يتبادر إلى أسماعهم هذا المصطلح، ولكنهم يغفلون مفهومه في تعليم اللغة الثانية، وتناول الأطر المعيارية لتعليم اللغات الأجنبية له، وأهميته، وأهدافه، وأسسه، ومبادئه، ونظرياته، ، وفهم فلسفته، وتأصيله في التراث العربي القديم، وأنواعه.

الأمر الذي يجعل المعلم متمكنًا من تحقيق نتائج إيجابية وفعَّالة عند استخدامه داخل وخارج غرفة الصف سواء كان بصورة واقعية أو افتراضية. مما يُلزم القائمين على إعداد وتأهيل معلمي اللغة الثانية بدعم وصقل معارفهم، ومهاراتهم، وربط خبراتهم السابقة بالخبرات الجديدة المتعلمة والمكتسبة، والعمل على إكسابهم طرق وأساليب واستراتيجيات الانغماس اللغوي.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (1):

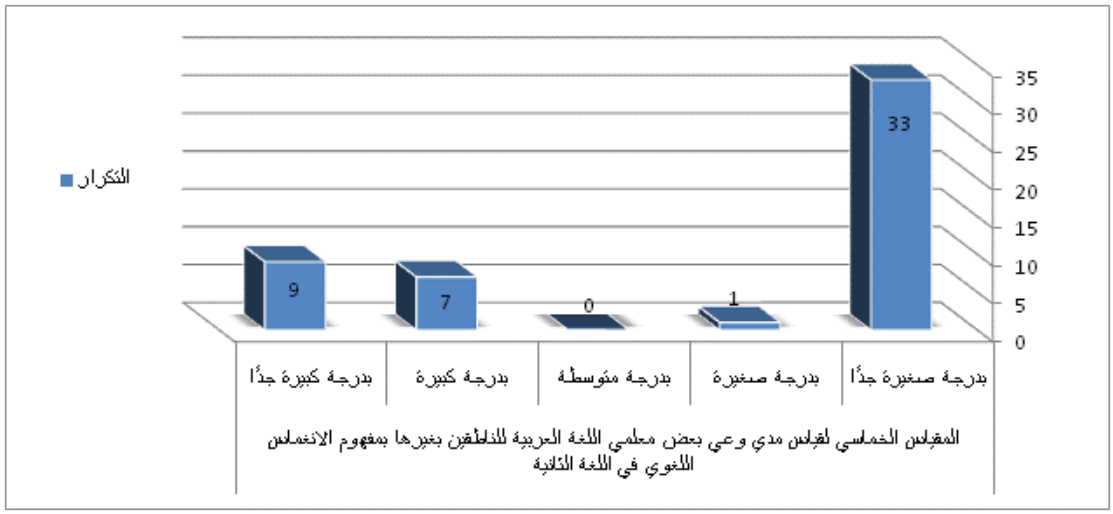

شكل (1)

رسم بياني للتكرارات الكلية للمقياس الخماسي لقياس مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية

للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول للبحث الذي ينص على "ما مدي وعى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمفهوم الانغماس اللغوي؟".

وللإجابة عن السؤال الثاني للبحث قامت الباحثة بتحليل نتائج بطاقة ملاحظة أداء بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعرف مستوي ممارستهم للانغماس اللغوي، وذلك كما يلي:

عرض النتائج ومناقشتها :

يتم عرض النتائج من خلال عبارات البطاقة كل على حدة كالتالي:

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي والانحراف المعياري للآراء عينة الدراسة حول أدائهم وممارستهم للانغماس اللغوي

(ن = 50)

مضمون العبارة	التكرار	الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	قيمة كا2
	النسبة	بدرجة صغيرة جدًا	بدرجة صغيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدًا				
1. يعرف مفهوم الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية.	ك	26	6	2	9	7	2.30	1.581	صغيرة	34.600
	%	52.0	12.0	4.0	18.0	14.0				
2. يعرف الانغماس اللغوي في معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية.	ك	30	3	1	10	6	2.18	1.587	صغيرة	54.600
	%	60.0	6.0	2.0	20.0	12.0				
3. يعرف الانغماس اللغوي في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية.	ك	30	2	2	10	6	2.20	1.591	صغيرة	54.400
	%	60.0	4.0	4.0	20.0	12.0				
4. يعي بالانغماس اللغوي في نظريات اكتساب اللغة الثانية.	ك	30	2	2	11	5	2.18	1.561	صغيرة	55.400
	%	60.0	4.0	4.0	22.0	10.0				
5.يعرف أهمية وأهداف الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية.	ك	30	2	2	9	7	2.22	1.620	صغيرة	53.800
	%	60.0	4.0	4.0	18.0	14.0				
6. يتبع فلسفة الانغماس اللغوي وأسسه عند تطبيقه مع متعلمي اللغة الثانية.	ك	30	2	2	8	8	2.24	1.648	صغيرة	53.600
	%	60.0	4.0	4.0	16.0	16.0				
7. يلتزم بخطوات وإجراءات وآليات ومبادئ الانغماس اللغوي عند تعليم اللغة الثانية.	ك	30	2	2	8	8	2.24	1.648	صغيرة	53.600
	%	60.0	4.0	4.0	16.0	16.0				
8. ينوع عند استخدام الانغماس اللغوي بين التعليم التقليدي والتعليم	ك	30	3	1	8	8	2.22	1.645	صغيرة	53.800
	%	60.0	6.0	2.0	16.	16.				

مضمون العبارة	التكرار	الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	قيمة كا2
	النسبة	بدرجة صغيرة جدًا	بدرجة صغيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدًا				
الافتراضي.					0	0				
9. يستخدم أنواع الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية مع متعلمي اللغة الثانية.	ك	29	3	2	7	9	2.28	1.666	صغيرة	48.400
	%	58.0	6.0	4.0	14.0	18.0				
10. يعي ببرامج الانغماس اللغوي وأهدافها العامة والخاصة.	ك	28	4	2	9	7	2.26	1.601	صغيرة	43.400
	%	56.0	8.0	4.0	18.0	14.0				
11. يعي بالعوامل المؤثرة في برامج الانغماس اللغوي.	ك	29	3	2	8	8	2.26	1.639	صغيرة	48.200
	%	58.0	6.0	4.0	16.0	16.0				
12. يعرف المبادئ التي ترتكز عليها برامج الانغماس اللغوي.	ك	30	3	1	8	8	2.22	1.645	صغيرة	53.800
	%	60.0	6.0	2.0	16.0	16.0				
13. يطلع على التجارب الانغماسية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	ك	28	4	2	8	8	2.28	1.629	صغيرة	43.200
	%	56.0	8.0	4.0	16.0	16.0				
14. يعي بآليات تطبيق الانغماس اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	ك	28	4	2	8	8	2.28	1.629	صغيرة	43.200
	%	56.0	8.0	4.0	16.0	16.0				
15. يمارس آليات الانغماس اللغوي وصور تطبيقها باستخدام استراتيجيات وتقنيات مختلفة.	ك	30	3	1	9	7	2.20	1.616	صغيرة	54.000
	%	60.0	6.0	2.0	18.0	14.0				

مضمون العبارة	التكرار	الاستجابات					الوزن النسبي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	قيمة كا2
	النسبة	بدرجة صغيرة جدًا	بدرجة صغيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة كبيرة جدًا				
16. يعرف تحديات ممارسة الانغماس اللغوي عند تعليم اللغة الثانية.	ك	30	3	1	8	8	2.22	1.645	صغيرة	53.800
	%	60.0	6.0	2.0	16.0	16.0				
17. يعي بكيفية استخدام الانغماس اللغوي في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة الثانية.	ك	30	3	1	8	8	2.22	1.645	صغيرة	53.800
	%	60.0	6.0	2.0	16.0	16.0				
18. يوفر بيئة تعليمية تواجه شريحة متعلمي اللغة الثانية المختلفة، وتراعي الفروق الفردية بينهم وفقًا لآليات الانغماس اللغوي.	ك	28	4	2	10	6	2.24	1.572	صغيرة	44.000
	%	56.0	8.0	4.0	20.0	12.0				
19. يستخدم استراتيجيات تعليمية وتدريسية متنوعة وفقًا لمبادئ الانغماس اللغوي.	ك	28	4	2	9	7	2.26	1.601	صغيرة	43.400
	%	56.0	8.0	4.0	18.0	14.0				
20. ينوع في أساليب التقويم وفقًا لمبادئ الانغماس اللغوي.	ك	30	3	1	9	7	2.20	1.616	صغيرة	54.000
	%	60.0	6.0	2.0	18.0	14.0				
البطاقة ككل	ك	30	2	2	8	8	2.24	1.648	صغيرة	53.600
	%	60.0	4.0	4.0	16.0	16.0				

يتضح من بيانات الجدول رقم (5) السابق:

- أن أداء بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعرف مستوي ممارستهم للانغماس اللغوي جاء بشكل عام بمستوى صغير من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة،

إذ بلغ الوزن النسبي للبطاقة ككل (2.24) بانحراف معياري (1.648)، وهو مستوى صغير، كما جاءت قيمة كاي تربيع للبطاقة ككل (53.600) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)؛ حيث أنه بمقارنة قيمة كا^2 المحسوبة والتي بلغت (53.600) بقيمة كا^2 الجدولية عند درجة حرية (4) والتي بلغت (9.488) وجد أن قيمة كا^2 المحسوبة أكبر من قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)؛ وهو ما يؤكد على وجود فروق بين آراء المعلمين الفعلية والمتوقعة حول أدائهم وممارستهم للانغماس اللغوي.

- كما اشتمل المقياس على (20) عبارة تراوحت الأوزان النسبية لها ما بين (2.18) و(2.30) وجميعها جاء بمستوى صغير من حيث مدى أداء وممارسة المعلمين للانغماس اللغوي، كما جاءت قيمة كاي تربيع دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (4) لكل عبارة من عبارات البطاقة كل على حدة؛ وهو ما يؤكد على وجود فروق بين آراء المعلمين الفعلية والمتوقعة حول ممارستهم الأدائية لكل عبارة من عبارات البطاقة كل على حدة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن وجود تحديات تواجه الكثير من معلمي اللغة الثانية، وتتمثل في القصور الشديد لديهم في الإعداد الأكاديمي والتربوي عند تطبيق آليات "الانغماس اللغوي"، وخطوات تنفيذه، والإلمام بطرق وأساليب تدريسه، واستخدام أنواعه الطبيعية والافتراضية، وذلك من خلال التعرف على التجارب الانغماسية السابقة المختلفة؛ للاستفادة منها في كيفية تطبيقه عمليًّا ، وممارسته بصورة دقيقة.

ويمكن التعبير عن تلك النتائج من خلال الشكل البياني التالي (2):

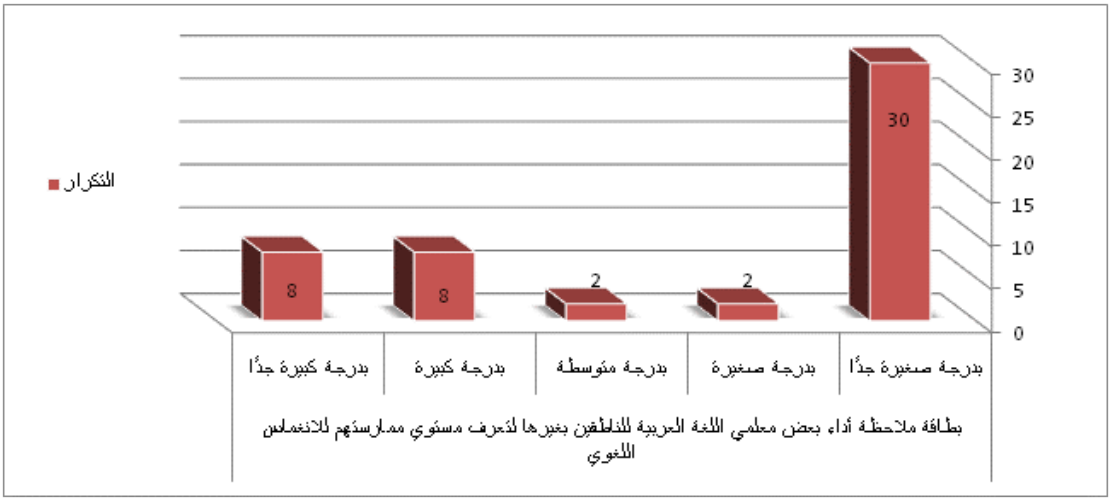

شكل (2)

رسم بياني للتكرارات الكلية لبطاقة ملاحظة أداء بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها

لتعرف مستوي ممارستهم للانغماس اللغوي

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثاني للبحث الذي ينص على "ما مدي ممارسة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لأسس الانغماس اللغوي؟".

وللإجابة عن السؤال الثالث للبحث قامت الباحثة بحساب العلاقة الارتباطية بين مدي وعى معلمي اللغة العربية لمفهوم الانغماس اللغوي ومدي ممارستهم له، وذلك كما يلي:

جدول (6)

دراسة العلاقة الارتباطية بين درجات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها مجموعة البحث في مقياس مدى وعي معلمي اللغة العربية لمفهوم الانغماس اللغوي ودرجاتهم في بطاقة ملاحظة ممارسة الانغماس اللغوي

العدد	أطراف العلاقة	قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة	مدى قوى العلاقة	اتجاه العلاقة
50	**مدى وعي معلمي اللغة العربية لمفهوم الانغماس اللغوي × ممارسة الانغماس اللغوي**	0.803	0.05	العلاقة قوية	طردية موجبة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة) بين درجات معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مقياس مدى وعي معلمي اللغة العربية لمفهوم الانغماس اللغوي ودرجاتهم في بطاقة ملاحظة ممارسة الانغماس اللغوي؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.803) وهي دالة عند مستوى (0.05).
- أن متغير وعي معلمي اللغة العربية بمفهوم الانغماس اللغوي، ومتغير ممارسة المعلمين للانغماس اللغوي مرتبطين ارتباط طردي قوي.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الثالث للبحث الذي ينص على " هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين مدي وعى معلمي اللغة العربية لمفهوم الانغماس اللغوي ومدي ممارستهم له؟".

التوصيات :في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

1- توعية معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم "الانغماس اللغوي".

2- تدريب معلمي اللغة الثانية على ممارسة الانغماس اللغوي واستراتيجياته، من خلال إعداد برامج تدريبية وفق أسسه ومرتكزاته ومبادئه.

3- توفير كافة وسائل الدعم لتشجيع معلمي اللغة الثانية على ممارسة التوجهات العلمية الحديثة في مجال تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى .

1- تزويد أعضاء هيئة التدريس بدليل إرشادي يوضح مفهوم "الانغماس اللغوي"، وفلسفته، ومرتكزاته، ومبادئه، والاستراتيجيات التعليمية والتدريسية الداعمة له.

دراسات و بحوث مقترحة:

- توعية معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي ، وأهميته، وأنواعه، واستراتيجياته التعليمية.
- توعية المعلمين باستراتيجيات الانغماس اللغوي، وبرامجه، وكيفيه تطبيقه.
- استخدام استراتيجيات الانغماس اللغوي وما تتضمنه كل منها من أنشطة صفية ولا صفية داخل وخارج غرفة الصف لمتعلمي اللغة الثانية.
- إعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة الثانية للاستفادة من آليات تطبيق الانغماس اللغوي واستراتيجياته في التدريس والتعليم.

قائمة المراجع:

أولًا : المراجع العربية:

- أحمد بو عسرية (2019): الانغماس اللغوي عند الباحث عبد الرحمن الحاج صالح: قراءة في المصطلح، مجلة أبوليوس، مج6،ع1، جانفي2019، ص ص 165-174.

- إدريس بن خويا (2018): أهمية التواصل في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مؤتمر اللغة العربية في خطر، المجلس الدولي للغة العربية، دبي، 7-10مايو2013. -

- آمنة الشيخ مناع (2017): الانغماس اللغوي ودوره في تحصيل الملكة اللسانية: دراسة في أصوله العربية القديمة وتطبيقاته الحديثة، رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.

- بعاش الحاج (2019): الانغماس اللغوي الطبيعي: مرتكزاته، ودوره في تطوير المهارات اللغوية، مجلة جسور المعرفة، مج6، ع1، ص ص 286-298.

- جيهان السيد عمارة (2011): أدوار معلم اللغة العربية في تحقيق التواصل التربوي الفعّال بينه وبين طلابه في عصر المعلومات، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مجلد 17، العدد 2، إبريل 2011.

- حسن عبد الرحيم صافي (2018): تقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في النحو والصرف، مركز الكتاب الأكاديمي.

- خالد أبو عمشة، ونزار اللبدي (2015): مَنْ يصلح أن يكون معلمًا للعربية الناطقين بغيرها، المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الرؤى والتجارب، إسطنبول.

- دوجلاس براون (1994): أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي، وعلي أحمد شعبان، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

- رشدي أحمد طعيمه (2002): معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إفريقيا، إعداده، وتدريبه، المجلة العربية للدراسات اللغوية، ع19، ص ص 39-52.

- ـــ (2002): تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة، وتطبيقات لازمة، ورقة مقدمة إلى الندوة الدولية (اللغة العربية.. إلى أين؟)، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، الرباط، المغرب.

- ـــ (2004): المهارات اللغوية- مستوياتها- تدريسها- صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي.

- ريهان عبد المحسن منصور (2021): دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة كلية اللغة العربية بجرجا، جامعة الأزهر، الجزء السابع، ع (25)، ص ص 7125- 7181.
- شاكر عبد العظيم قناوي (2019): استراتيجيات تعليم اللغة العربية لغة ثانية في العصر الرقمي، مكتبة الفتح الحديثة، ط1، القاهرة.
- صالح بلعيد (2018): خطاب الملتقى الوطني حول: الانغماس اللغوي، مؤتمر الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، الجزائر، ص ص 7-10.
- عادل منير أبو الروس (2014): دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. المؤتمر الدولي في الدراسات العربية والحضارة الإسلامية ماليزيا، شبكة المؤتمرات العالمية، كوالالمبور، ص ص 268-276.
- عبد الرحمن الحاج صالح (2007): بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مجلد1، سلسلة علوم اللسان عند العرب.
- عبد الرحمن بن خلدون (2009): مقدمة ابن خلدون، ط2، دار ومكتبة المعارف.
- عز الدين توفيق قريرة (2013): طريقة الانغماس اللغوي وتطبيقها على تعليم العربية للناطقين بغيرها- رؤية استشراقية، المجلة العلمية، بمؤتمر أبو ظبي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- علي أحمد مدكور (2003): اللغة وثقافة التكنولوجيا، سلسلة الفكر العربي للتربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ (2006): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي.
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ (2018): النحو العربي ودوره في تدريس اللغة العربية وفهم نظامها، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع 15، ص ص 52- 87.
- علي بن حسين بن محمد الهيثم المرواني (2008): الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: إحسان عباس وآخرين، دار صادق، ط3، بيروت- لبنان.
- علي مدكور وإيمان هريدي (2006): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- فلوريان كولماس، وماجدولين التهيبي (2009): دليل السوسيولسانيات، ترجمة خالد الأشهب، ومراجعة ميشال زكريا، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت.

- محمد إسماعيل وداود إسماعيل (2015): محمد زيد إسماعيل، وداود إسماعيل (2014): برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية، جامعة السلطان زين العابدين- ترتنجانو.
- محمد عبد الرؤوف المنَّاوي (1994): فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، ضبطه وصححه أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت- لبنان.
- محمود نحلة (2002): آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- الألفية الجديدة: التحديات والآمال في: مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة الكويت.
- نسيمة السعيدي ونادية حسناوي (2018): اللغة العربية ومجال استثمار التكنولوجيات الحديثة الميدان التعليمي أنموذجًا، بحث منشور بمؤتمر اللغة العربية والتقانات الجديدة، ج(2)، 2018، الجزائر، ص ص 181- 202.
- هداية هداية الشيخ علي (2009): المهام اللغوية وإشباع حاجات الاتصال اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية من الموهوبين لغويًّا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ص 227- 309.
- هدى محمد هلالي (2010): فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في علاج صعوبات تعلم القراءة والميل نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ج7، ع144، ص ص513-555.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

المراجع الأجنبية:

-A Bussemann,H.,(1996). Rout ledge Dictionary of Language and Linguistics,(1stEd),Rout ledge, London,England.

- Alberta Education,Handbook for French Immersion Administrator, French Language Education Service, Edmonton, Alberta, Canada,9th,2014.

- Àlvaoro (2014).The Role Of L2 English Immersion in The Processing of L1 Spanish Sentence Complement / RELATIVE Clause Ambiguities. A Dissertation in Hispanic Linguistics & Language Science, The Pennsylvania State University The Graduate School College of the Liberal Arts.

Chowan (1997). Key Concepts Of Successful Immersion. ACIE Newsletter,(1) kenanaonline.com/users/papersproducts/posts/95844.

- Chunling, Z.,(2019). Language Immersion Teachers' Perspectives of Foreign Language Learning for Students, This is to certify that the doctoral study, College of Education ,Walden University.

- Edith, (2012). Sheltered English Immersion vs. Two-Way Bilingual Education: A Case Study Comparison of Parental Attitudes and Hispanic Students' Perceived Self-Efficacy, Doctor of Philosophy,Brigham Young University – Provo.

- Ellen, (2013). What It Means to Be an Immersion Teacher. Teacher'sActivity Manual.Montgomery County Public Schools, Rockville, MD.Office of Instruction and Program Development.Department of Education, Washington, DC.8992p.; For other manuals in this series, see FL 021167-176.

- Gillian,L., (2015). The Combined Effects of Immersion and - Instruction on Second Language Pronunciation, University of Florida, (PhD, Pennsylvania State University), Foreign Language vol. 43, No. 3. Annals

-Jim Cummins, (2009). Bilingual and Immersion programs, the handbook of Language Teaching Blackwell publishing, first published.

- Guillén,C.,(2004). Guillén,C.,(2004)."Los Contenidos Culturales",en J.S.Lobato y.l.Santos Gargallo (eds.)vademécum para la Formación de profesores. Ensñar español Como Segunda lengua (L2)/ lengua etranjera (LE), Madrid, SGEL,pp 836- 851.

- Hanna,S.,(2020). Syntactical Development on Second Language Writing: A Case of L2 Child Learner on Immersion Experience Abroad, Vol. 4(2), 2020, pp 2527-6492 .

- Jorge, P.,(2018). Immersion Learning Activities: Developing Communicative Tasks in the Community, University of Lisbon Centre of Linguistics.

- Kendra Cherry.(2018). What Dose Wernicke's Area in your Brain Do? Retrieved November 18,2018,from https;//www.verywell.com/wernickes-area-2796017.

- Lauren,S.,(2017). Supporting immersion teachers: AN Autoethnography Bachelor of Arts University of North Carolina at Charlotte, Master of Arts

the Degree of Doctor of Philosophy in University of South Carolina. Language and Literacy, University of South Carolina.

- Lenker,A., & Rhodes,N.,(2007). Foreign Language Immersion Programs; Features and Trends over thirty- five years The Bridge; from research a practice, 10 (1). Retrieved from http//carla.umn.edu/immersion/aci/vol10/Bridgefbo7.pdf.

- Lilinoe,Y.,(2012). Hawallan Language Immersion Adoption of An Innovation; Acase Study, Adissertation Submitted to the Graduate Division of the University of Hawai,IAT mano a In partial Fulfill ment of the Requirements of the Requirements of the Degree of Doctor of philosophy in Education.

- Ministère De L'education,(2003).Direction des services acadiens et de Langue Française, Programme d'ètudes du Cours deFrançais-Immersion- 10e, 11e et 12e annèes, Nouvelle- Ecosse, Avril2003.

- Roghyeh & Harsi, Vida dehnd,(2013). Dual Language Education Appropriations Report ,https://le.utah.gov/interim/2013/pdf/00003026.pdf

- Roylister,(2009). Grande Questions et options en pèdagogie de L'immersion, Journal de L'immersion, L'Association Canadienne des professeurs d'immersion, Ottawa (Ontario), vol;31,N;3.

- Ruiqui Zhou,(2008). An Evaluation of the English Immersion Approach in Teaching of Finance in China, English Language Teaching, vol1, No2,71-79.

-Shabanbarimani,(2012). Immersion program; state of the art, Middle- Est Journal of scientific Research, IDOST publications 2012.

- Steveharper ,(2006). Immersion language theory meets CS.

-Tallum,(2005). Immersion handbook retrieved January 15p;http;//clil.cd.ecml.at/link click.aspx? fileticket;t1y6601dmiy %3d&tabid;language;en-gb2005.

Xiaohuo,L.,(2009). Investigating Mediations in Student Activities in an English Immersion Context in Mainland China, English Language Teaching, Vol (2), No (4).pp38- 50.

ملحق (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

م	الاســـــم	الوظيفة
1	أ.د/ محمد فتح الله	أستاذ القياس والتقويم التربوي بالمركز القومي للامتحانات.
2	أ.د/ وجيه المرسي أبو لبن	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية العلوم الإنسانية جامعة ا
3	**أ.د / علي عبد العظيم سلّام**	أستاذ المناهج وطرق التدريس – بكلية التربية – جامعة الإسك
4	أ.د/ علي سعد جاب الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس – بكلية التربية – جامعة بنها.
5	**أ.د/ عبد الرازق مختار محمود**	أستاذ المناهج وطرق التدريس – بكلية التربية – جامعة أس ورئيس اللجنة الاستشارية العليا لمنصة أريد الدولية .
6	أ.د/ علي عبد المحسن الحديبي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية أسيوط.
7	أ.د/ رائد علي عبد الرحيم	أستاذ مشارك- مدير معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغ جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين.
8	أ.د/ هاني إسماعيل رمضان	أستاذ مشارك اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإسلامية، المنتدى

		العربي التركي للتبادل اللغوي بجامعة غيرسون- تركيا.
9	أ.د/ أحمد السعيد شلبي	مستشار اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم.
10	**أ.م.د بليغ حمدي إسماعيل**	أستاذ المناهج وطرق التدريس – بكلية التربية – جامعة المني
11	أ.م.د/ عبد العظيم صبري	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد – بكلية التربية – حلوان
12	أ.م.د/ هداية الشيخ علي	المدير العام للاتحاد العالمي للغة العربية بالقاهرة ALIU ، و الأكاديمي لبرنامج الدراسات العليا بجامعة إنديانا.
13	أ.م.د/ عادل منير أبو الروس	أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بـ بجامعات قطر.
14	أ.م.د/ مصطفى أحمد عرابي	أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية الدر العليا للتربية جامعة القاهرة.
15	أ.م.د/ سرحان حسن سرحان	أستاذ مساعد قسم اللغة العربية تعليم اللغة العربية الكلية الـ بالقنفذة.
16	د. ماهر رمضان صالح	أستاذ النحو والصرف وعلوم العربية بجامعات وسط (قيرغيزستان)
17	د.أحمد عشري الجمل	أستاذ النحو والصرف بالجامعة الأمريكية.
18	د. منال رفعت	دكتوراه المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية ج الإسكندرية.
19	أ/ رمضان سعد الشيمي	محاضر اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة 19 مايو بتركيا
20	أ/ بن خيدر إبراهيم	محاضر اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعات فرنسا.

ملحق (2)

مقياس خماسي لقياس مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية

بيانات المعلم :

الاسم :..... الدولة:.....

الإيميل:..... رقم الهاتف:.....

مقياس خماسي لقياس مدي وعي بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمفهوم الانغماس اللغوي في اللغة الثانية

رقم الفقرة	الفقرة	دائمًا 5	غالبًا 4	أحيانًا 3	قليلًا 2	أبدًا 1
1	أعرف مفهوم الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية.					
2	أعرف الانغماس اللغوي في معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية.					
3	أعرف الانغماس اللغوي في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية.					
4	أعي بالانغماس اللغوي في نظريات اكتساب اللغة الثانية.					
5	أعرف أهمية وأهداف الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية.					
6	أتبع فلسفة الانغماس اللغوي وأسسه عند تطبيقه مع متعلمي اللغة الثانية.					
7	ألتزم بخطوات وإجراءات وآليات ومبادئ الانغماس اللغوي عند تعليم اللغة الثانية.					
8	أنوع عند استخدام الانغماس اللغوي بين التعليم التقليدي والتعليم الافتراضي.					
9	أستخدم أنواع الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية مع متعلمي اللغة الثانية.					

10	أعي ببرامج الانغماس اللغوي وأهدافها العامة والخاصة.					
11	أعي بالعوامل المؤثرة في برامج الانغماس اللغوي.					
12	أعرف المبادئ التي ترتكز عليها برامج الانغماس اللغوي.					
13	أطلع على التجارب الانغماسية في برامج تعليم اللغة الثانية.					
14	أعي بآليات تطبيق الانغماس اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.					
15	أمارس آليات الانغماس اللغوي وصور تطبيقها باستخدام استراتيجيات وتقنيات مختلفة.					
16	أعرف تحديات ممارسة الانغماس اللغوي عند تعليم اللغة الثانية.					
17	أعي بكيفية استخدام الانغماس اللغوي في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة الثانية.					
18	أوفر بيئة تعليمية تواجه شريحة متعلمي اللغة الثانية المختلفة، وتراعي الفروق الفردية بينهم وفقًا لآليات الانغماس اللغوي.					
19	أستخدم استراتيجيات تعليمية وتدريسية متنوعة وفقًا لمبادئ الانغماس اللغوي.					
20	أنوع في أساليب التقويم وفقًا لمبادئ الانغماس اللغوي.					

ملحق (3)

بطاقة ملاحظة أداء بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعرف مستوى ممارستهم للانغماس اللغوي

بيانات المعلم :

الاسم :..... المعهد :.....

رقم الفقرة	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً 5	بدرجة كبيرة 4	بدرجة متوسطة 3	بدرجة ضعيفة 2	بدرجة ضعيفة جداً
1	يعرف مفهوم الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية.					
2	يعرف الانغماس اللغوي في معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية.					
3	يعرف الانغماس اللغوي في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية.					
4	يعي بالانغماس اللغوي في نظريات اكتساب اللغة الثانية.					
5	يعرف أهمية وأهداف الانغماس اللغوي في تعليم اللغة الثانية.					
6	يتبع فلسفة الانغماس اللغوي وأسسه عند تطبيقه مع متعلمي اللغة الثانية.					
7	يلتزم بخطوات وإجراءات وآليات ومبادئ الانغماس اللغوي عند تعليم اللغة الثانية.					
8	ينوع عند استخدام الانغماس اللغوي بين التعليم التقليدي والتعليم الافتراضي.					
9	يستخدم أنواع الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية مع متعلمي اللغة الثانية.					
10	يعي ببرامج الانغماس اللغوي وأهدافها العامة والخاصة.					
11	يعي بالعوامل المؤثرة في برامج الانغماس اللغوي.					
12	يعرف المبادئ التي ترتكز عليها برامج الانغماس اللغوي.					
13	يطلع على التجارب الانغماسية في برامج تعليم اللغة الثانية.					

14	يعي بآليات تطبيق الانغماس اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.					
15	يمارس آليات الانغماس اللغوي وصور تطبيقها باستخدام استراتيجيات وتقنيات مختلفة.					
16	يعرف تحديات ممارسة الانغماس اللغوي عند تعليم اللغة الثانية.					
17	يعي بكيفية استخدام الانغماس اللغوي في تنمية المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة الثانية.					
18	يوفر بيئة تعليمية تواجه شريحة متعلمي اللغة الثانية المختلفة، وتراعي الفروق الفردية بينهم وفقًا لآليات الانغماس اللغوي.					
19	يستخدم استراتيجيات تعليمية وتدريسية متنوعة وفقًا لمبادئ الانغماس اللغوي.					
20	ينوع في أساليب التقويم وفقًا لمبادئ الانغماس اللغوي.					